

مذهب أبو الحسن الأشعري الأخير | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد (رحمه الله) 39

عبدالقادر شيبه الحمد

وهذا الواقع تبين لي من حوالي شهر تقريبا. وانا اقرأ في ترجمة ابي ذر الهروي صاحب صحيح البخاري اللي روايته اتقن الروايات للبخاري. ومن في كتاب تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي. الحافظ - [00:00:00](#)

في تذكرة الحفاظ وهو يترجم لابي ذر قال ان ابي ذر كان ماشي في الطريق في بغداد ومعه ابو الحسن الدار قطن. افهموا عني هذا. ومعه ابو الحسن الدار خض وهو يمشون في الطريق لقاهم ابو بكر ابن الباقلاني. فقام الدار قطني وقبل رأس ابي ابن - [00:00:20](#)

فاستنكر ابو ذر. لانه يعرف ان ان ابو بكر الباقلاني اشعري بس طول اشعري ميت ما له ميت سنة. او اقل. قريبي حديث عهد. يعني يمكن ده كلام يقعد قريبين منه ما بينهم انه لا شيخ - [00:00:45](#)

على ما فيه فلما قبل ابو الحسن الدار قطني رأس آآ ابن الباقلاني استنكر ابو ذر وقال من هذا يا شيخ يعني انت اكبر واحد نعرفه من اهل السنة في بغداد الان. اللي هو دار قطب. معروف صاحب السنن. امام معتز به عند - [00:01:05](#)

كل اهل السنة والجماعة. فلما قبل رأس ابي بكر ابن الباقلاني استنكر ابو ذر. قال اتقبل رأس من هذا يا شيخ؟ بل هذا امام اهل السنة ابن الباقلاني. قلت له اليس على مذهب كذا؟ قال - [00:01:29](#)

هذا الرجل ان على ابو الحسن الاشعري الناس يتكلمون ويتكلمون الان. ابو الحازقة الاشعري لما انتقل من مذهب الف كتاب الابداء. انا كنت احسب انه ما الف كتاب الابانة اللي قبل ما يموت بوقت ما هو طويل - [00:01:51](#)

وان العشرين صفة هذه اللي اثبتت انما اثبتها بعد ما انتقل من مذهب المعتدل. وتبين لي من كلام الذهبي اول ما له الا مذهبي. ما هي ثلاثة. مذهبي. المذهب الاول في صميم اهل الباطل والضلال وهو معتزلا - [00:02:11](#)

ثم انتقل الى صميم مذهب اهل السنة والجماعة بدون توسط والف كتاب الابداء موجود الان. في مكاتب كثيرة في في المدينة ومكة وكل بلاد العالم موجود فيها. تقريبا واول ما يقول في اول الكتاب سألتني عن مذهبي فاقول - [00:02:31](#)

انا على مذهب امام اهل السنة والجماعة. احمد بن حنبل نضر الله وجهه واعلى درجته. فاثبت لله لنفسه وانفي عن الله ما نفاه عن نفسه. فاثبت لله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. يد الله - [00:02:56](#)

فوق ايديهم فيما خلقت بيدي تجري باعيننا واخذ يثوب اسماء صفات الله من كتاب الله ومن سنة رسوله ادونها في كتاب الابانة ولا يزال موجودا بدون تغيير ولا تبديل ومن اعجب العجب ان هذا هو مذهب ابي الحسن الاشعري. عين مذهب احمد ابن حنبل وعين مذهب اهل السنة - [00:03:16](#)

يا جماعة بدون تغيير ولا تحريف ولا تبديل. يقول يقول الحافظ الذهبي ولكن بعد مدة طبعا الحافظ الذهبي كان في القرن الثامن الهجري. الحافظ الذهبي من تلاميذ ابن تيمية. رحمه الله - [00:03:41](#)

يعني في القرن الثامن بعد سنة سبعمية وكذا موجود. سبعمية خمسة ثمانية وعشرين او خمسة وعشرين. وهذا هذا من تلاميذه من تلاميذه يعني اوائل القرن الثامن الهجري فيقول الذهبي ثم حدثت سجون وشجون. حدث على مذهب الاشعري هذا تغييرات - [00:04:01](#)

بعد موته وبعد سنوات طويلة حدثت تغييرات في مذهبه يعني من الفتن ونسبة اشياء اليه ما قالها ولا درى عنها ولا يقر بها وكتاب

الابادة موجود. هو نفسه يذكر الذهبي ان هذا مذهب في كتاب الابادة. وكتاب اللبان نتايج تفتط - [00:04:27](#)

تروح اي مكتبة بتسألهم عن اللبانة وتشتري وتقرأ والعجيب ان ابن السبكي وهو من اعدى اعداء هذا المذهب يعني يقاتل عن مذهب يقاتل عن مذهب اللي هو وهو ما هو مذهب الاشعري. يعني ما ينبغي ان ينسب الاشعري اللي يثبتوا عشرين سنة يقولوا احنا ما هم اشاعر. مثل النصارى اللي يقولون واحد باع من - [00:04:47](#)

النصارى معهم اتباع المسيح. المسيح قال لهم لما قالوا انت الله والله انه من يشرك بالله. فقد حرم الله عليه الجنة وجاؤوا وجاءوا بمذهب لا يعرفه المسيح ولم يسمع به. يعني المذهب اللي عليه النصارى الان لا يعرف المسيح منه شيئاً. ولا - [00:05:11](#)

عنه شيئاً. المسيح ابن مريم. واول ما ييجي يوم قبل ايام نزول يأجوج الدجال ويأجوج ومأجوج. او يقتل كل الا الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. ولا يقبل من احد الا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويكثر الصليب ويريد الخمر - [00:05:31](#)

الخنزير ويحكم بشريعة حبيب الله محمد. يتبع دين النبي محمد لانه هو هو قالت هي الظاهرة ولا تنسخها الرسالة حتى ينسخ الليل والنهار والشمس والقمر. تبقى باقية حتى ينسخ الليل والنهار وحتى ما يبقى في الارض من يعمل به - [00:05:51](#)

شريعة اذا مذهب الاشعري ما له الا مذهب واحد. مذهب صحيح ومذهب باطل. المذهب الباطل لما كان معتزلاً. والمذهب الصحيح لما كتب كتاب الابانة في الوقت الذي خرج فيه من مذهب المعتدلة. اما اثبات عشرين صفة اللي بدأوا العلماء ينسبون له؟ ويقولوا اشعري ضال ومن اهل الاهواء. الاشعار نفسه وهم ضال - [00:06:10](#)

وانما الضالين اللي غيروا مذهبه بعد موته بعد موته بزمان وجابوا هالاثبات ونفوا عن الله انه انه يجيء او وان الله يبقى وجه ربك في الجلال والاكرام. جاء ربك والملك صفا صفا. اهل السنة والجماعة. ومنهم الاشعري ابو الحسن في كتاب - [00:06:32](#)

على ان ما ما اثبتته الله لنفسه من الصفات وما اثبتته الله له نبيه من الصفات او ما نفاه الله عن نفسه من الصفات او ما نفاه عنه نبيه من الصفات من صفات - [00:06:52](#)

هذا مذهب اهل السنة والجماعة. الذي عليه الاشعري حتى مات رحمه الله - [00:07:06](#)